

دراسات نقدية ٣ – الاسبوع السابع

الإعلام الرقمي إشكالية المفهوم وتحديد الوسائل في الدراسات الإعلامية

إعداد الطالب/
عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

٢٠٢٦



الفجوات البحثية التي أشارت إليها الدراسة

١- غياب إطار مفاهيمي موحد للإعلام الرقمي

أشارت الدراسة إلى أن من أبرز الفجوات البحثية التي تعاني منها الأدبيات الإعلامية عدم وجود اتفاق علمي واضح حول مفهوم الإعلام الرقمي، إذ تستخدم الدراسات والبحوث العديد من المصطلحات بصورة متداخلة مثل الإعلام الرقمي، والإعلام الإلكتروني، والإعلام الجديد، والإعلام التفاعلي، والإعلام الشبكي، والإعلام البديل، دون تحديد دقيق للحدود الفاصلة بين هذه المفاهيم. وقد أدى هذا التعدد إلى ظهور حالة من الاضطراب المفاهيمي أثرت بصورة مباشرة في جودة الدراسات الإعلامية، حيث أصبح كل باحث يعتمد تعريفاً خاصاً يتوافق مع طبيعة دراسته أو رؤيته الشخصية، الأمر الذي أضعف إمكانية المقارنة بين نتائج البحوث المختلفة، وأثر في بناء معرفة علمية تراكمية في مجال الإعلام الرقمي. كما أن غياب مفهوم موحد انعكس على اختلاف تصميم الدراسات، وصياغة المتغيرات، واختيار أدوات القياس، مما جعل النتائج متفاوتة وغير قابلة للتعميم بصورة دقيقة.

الفجوات البحثية التي أشارت إليها الدراسة

٢- غموض الحدود الفاصلة بين الإعلام الرقمي والمفاهيم الإعلامية الأخرى

أوضحت الدراسة أن هناك فجوة بحثية تتمثل في عدم التمييز الواضح بين الإعلام الرقمي وغيره من المفاهيم الإعلامية الحديثة، حيث تعاملت العديد من الدراسات مع الإعلام الرقمي باعتباره مرادفًا للإعلام الإلكتروني أو الإعلام الجديد، في حين أن لكل مفهوم خصائصه وأبعاده النظرية المختلفة. وقد أدى هذا التداخل إلى إضعاف البناء النظري للدراسات الإعلامية، وإلى صعوبة تحديد المجال الحقيقي الذي تتناوله كل دراسة، كما نتج عنه اختلاف في تفسير الظواهر الإعلامية واختلاف في النتائج التي توصلت إليها البحوث رغم تناولها الموضوع نفسه. وتؤكد الدراسة أن استمرار هذا الخلط المفاهيمي يحد من تطور الدراسات الإعلامية ويؤخر بناء إطار نظري متماسك للإعلام الرقمي في البيئة العربية.

الفجوات البحثية التي أشارت إليها الدراسة

٣- عدم وجود تصنيف علمي واضح لوسائل الإعلام الرقمي

بينت الدراسة أن الأدبيات الإعلامية تفتقر إلى تصنيف علمي متفق عليه لوسائل الإعلام الرقمي، حيث تختلف الدراسات في تحديد الوسائل التي تدخل ضمن هذا المفهوم، فبعضها يقتصر على شبكات التواصل الاجتماعي، بينما يضم البعض الآخر المواقع الإلكترونية، والتطبيقات الذكية، والمدونات، ومنصات البث الرقمي وغيرها، دون وجود معايير علمية موحدة تحدد طبيعة هذه الوسائل وحدودها. وقد تسبب ذلك في وجود اختلافات كبيرة في مجتمعات الدراسة والعينات البحثية وأدوات القياس، الأمر الذي انعكس على تباين النتائج وصعوبة مقارنتها أو الاستفادة منها في بناء إطار معرفي متكامل حول الإعلام الرقمي.

الفجوات البحثية التي أشارت إليها الدراسة

٤- ضعف التأصيل النظري في الدراسات العربية

أظهرت الدراسة أن معظم الدراسات العربية اهتمت بوصف التطورات التقنية المرتبطة بالإعلام الرقمي أكثر من اهتمامها بتأسيس مفهوم نظري واضح له. كما اعتمدت العديد من الدراسات على ترجمة المفاهيم الأجنبية أو نقلها بصورة مباشرة دون إعادة صياغتها بما يتلاءم مع طبيعة البيئة الإعلامية العربية، وهو ما أدى إلى استمرار حالة الارتباك المفاهيمي. وأدى هذا الضعف في التأصيل النظري إلى غياب رؤية علمية موحدة يمكن أن تستند إليها الدراسات اللاحقة، الأمر الذي أثر في تطور المعرفة العلمية الخاصة بالإعلام الرقمي داخل البيئة العربية.

تحليل مدى إسهام الرسالة محل الدراسة في تطوير الموضوع البحثي وغلق الفجوات البحثية

١- الإسهام في بناء مفهوم علمي أكثر دقة للإعلام الرقمي

أسهمت الدراسة بصورة كبيرة في تطوير الموضوع البحثي من خلال تقديم معالجة علمية لإشكالية تعريف الإعلام الرقمي، حيث لم تكتفِ بعرض التعريفات المختلفة، وإنما قامت بتحليلها ومقارنتها واستخلاص مفهوم أكثر شمولاً ودقة يجمع بين الأبعاد التقنية والاتصالية والإعلامية. ويعد هذا الإسهام من أهم الإضافات العلمية التي قدمتها الدراسة، لأنه يساعد الباحثين على الانطلاق من مفهوم أكثر وضوحاً واتساقاً، ويسهم في تقليل التباين بين الدراسات المستقبلية، كما يوفر أساساً علمياً يمكن الاعتماد عليه عند بناء الأطر النظرية وصياغة الفروض والمتغيرات.

تحليل مدى إسهام الرسالة محل الدراسة في تطوير الموضوع البحثي وغلق الفجوات البحثية

٢- الإسهام في تحديد وسائل الإعلام الرقمي بصورة أكثر تنظيماً

قدمت الدراسة إضافة علمية مهمة من خلال وضع تصور واضح لوسائل الإعلام الرقمي، والتميز بين الوسائل المختلفة وفق خصائصها ووظائفها، الأمر الذي يسهم في توحيد الرؤية العلمية المتعلقة بمجتمع الدراسة في البحوث المستقبلية. كما يساعد هذا التصنيف الباحثين على اختيار أدوات القياس بصورة أكثر دقة، ويقلل من الاختلافات المنهجية التي كانت تظهر نتيجة اختلاف تصور الباحثين لوسائل الإعلام الرقمي. وبالتالي فإن الدراسة أسهمت في تعزيز الاتساق المنهجي بين الدراسات الإعلامية، ووفرت أساساً يمكن البناء عليه في الأبحاث المستقبلية.

تحليل مدى إسهام الرسالة محل الدراسة في تطوير الموضوع البحثي وغلق الفجوات البحثية

٣- الإسهام في تعزيز التأصيل النظري للإعلام الرقمي

عملت الدراسة على تجاوز الطابع الوصفي الذي اتسمت به كثير من الدراسات السابقة، واتجهت نحو بناء إطار نظري متكامل يفسر مفهوم الإعلام الرقمي ويحدد عناصره وخصائصه الأساسية. وقد ساعد هذا التوجه في تعزيز الجانب النظري للدراسات الإعلامية العربية، وأصبح بالإمكان الاستناد إلى نتائج الدراسة عند تناول الإعلام الرقمي في البحوث الأكاديمية، وهو ما يسهم في تطوير المعرفة العلمية ويحد من الاعتماد على الاجتهادات الفردية أو النقل المباشر للمفاهيم الأجنبية.

تحليل مدى إسهام الرسالة محل الدراسة في تطوير الموضوع البحثي وغلق الفجوات البحثية

٤- الإسهام في دعم توحيد المصطلحات الإعلامية

أسهمت الدراسة في تقديم رؤية واضحة تدعو إلى توحيد المصطلحات المستخدمة في أقسام الإعلام والاتصال بالجامعات العربية، وهو ما يمثل خطوة مهمة نحو تطوير البيئة الأكاديمية والبحثية. ويساعد هذا التوجه في تحقيق قدر أكبر من الاتساق بين المناهج الدراسية والرسائل العلمية، كما يحد من الاختلافات المفاهيمية التي كانت تؤثر في جودة الدراسات الإعلامية. ويعد هذا الإسهام من الجوانب المهمة التي يمكن أن تسهم مستقبلاً في بناء مدرسة علمية عربية أكثر تماسكاً في مجال الإعلام الرقمي.

المرجع

Al-Debaisi, A. A. (2024).

وتحديد الوسائل في الدراسات الإعلامية.

https://www.researchgate.net/publication/379958928_pdfalalam_alrqmy_ashkalyt_almfhwm_wthdy_d_alwsayl_fy_aldrasat_alalamyt



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

